بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس الله سره "

الجزء الثاني والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ٣٧ :	ماجرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة ، و فيه نوادر أخباره ، و أحوال أصحابه صلى الله عليه وآله زائداً على ما تقدّم في باب المبعث و كتاب الاحتجاج و ما سيأتي في الأبواب الآتية	١٥٠ ـ ١

﴿ أبواب ﴾

✿ (ما يتعلق به صلى الله عليه و آله من أولاده و أزواجه) ✿
✿ (و عشائره و أصحابه و أمته و غيرها) ✿

الباب	العنوان	الصفحة
الباب ١ :	عدد أولاد النبيّ صلى الله عليه وآله و أحوالهم ، و فيه بعض أحوال اُمّ إبراهيم	١٥١ - ١٧٠
الباب ٢ :	جمل أحوال أزواجه عليه السلام و فيه قصّة زينب و زيد	١٧٠ ـ ٢٢٠
الباب ٣ :	أحوال اُمّ سلمة رضي الله عنها	٢٢١ ـ ٢٢٧
الباب ٤ :	أحوال عائشة و حفصة	٢٢٧ - ٢٤٦
الباب ٥ :	أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه ، لا سيّما حمزة و جعفر و الزّبير و عباس و عقيل ، زائداً على ما مرّ في باب نسبه صلى الله عليه وآله	٢٤٧ - ٢٩٢
الباب ٦ :	باب نادر في قصّة صديقه عليه السلام قبل البعثة	١٩٢ - ٦٩٥
الباب ٧ :	صدقاته و أوقافه صلى الله عليه وآله	٢٩٥ - ٣٠٠
الباب ٨ :	فضل المهاجرين و الأنصار و سائر الصحابة و التابعين و جمل أحوالهم	٣٠١ ـ ٣١٣
الباب ٩ :	قريش و سائر القبائل ممن يحبه الرسول صلى الله عليه وآله و يبغضه	٣١٣ ـ ٣١٤
الباب ١٠ :	فضائل سلمان و أبي ذرّ و مقداد و عمّار رضي الله عنهم أجمعين ، و فيه فضائل بعض أكابر الصحابة	٣١٥ ـ ٣٥٤

و عن الشعبيّ : قال : كانت زينب تقول للنبيّ صلى الله عليه وآله : إنّي لأدلّ[1] عليك بثلاث ، ما من نسائك امرأة تدلّ بهنّ : جدّي و جدّك واحد ، و إنّي أنكحنيك الله في السماء ، و إنّ السفير لجبرئيل عليه السلام « ما كان على النبيّ من حرج » أي إثم و ضيق « فيما فرض الله له » أي فيما أحلّ له من التزويج بامرأة المتبنّي ، أو فيما أوجب عليه من التزويج ليبطل حكم الجاهليّة في الأدعياء « سنّة الله في الذين خلوا من قبل » أي كسنّة الله في الأنبياء الماضين و طريقته وشريعته فيهم في زوال الحرج عنهم و عن اُممهم بما أحلّ سبحانه لهم من ملاذّهم ، و قيل : في كثرة الأزواج كما فعله داود و سليمان ، و كان لداود عليه السلام مأة امرأة ، و لسليمان ثلاثمائة امرأة ، و سبعمائة سريّة ، و قيل : أشار بالسنّة إلى أنّ النكاح من سنّة الأنبياء ، كما قال صلّى الله عليه و آله : النكاح من سنّتي ، فمن رغب عنه فقد رغب عن سنّتي « و كان أمر الله قدراً مقدوراً » أي كان ما ينزله الله على أنبيائه من الأمر الذي يريده قضاء مقضيّاً « ولا يخشون أحداً إلّا الله » أي ولا يخافون من سوى الله فيما يتعلق بالأداء و التبليغ ، و متى قيل : فكيف ما قال لنبيّنا صلى الله عليه وآله : « وتخشى الناس » فالقول إنّه لم يكن ذلك فيما يتعلّق بالتبليغ ، و إنّما خشي المقالة القبيحة فيه ، و العاقل كما يتحرّز عن المضارّ يتحرّز عن إساءة الظنون به ، و القول السيّء فيه ، ولا يتعلّق شيء من ذلك بالتكليف « و كفى بالله حسيباً » أي حافظاً لأعمال خلقه ومحاسباً مجازياً عليها ، ولمّا تزوّج صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش قال الناس : إنّ محمّداً تزوّج امرأة ابنه فقال سبحانه : « ما كان محمّد أبا أحد من رجالكم[2] » و قد مرّ تفسيره . « اللاّتي آتيت اُجورهنّ » أي أعطيت مهورهنّ « و ما ملكت يمينك » من الاماء « ممّا أفاء الله عليك » من الغنائم والأنفال فكانت من الغنائم مارية القبطيّة اُمّ ابنه إبراهيم و من الأنفال صفيّة و جويريّة أعتقهما و تزوّجهما « و بنات عمّك و بنات عمّاتك »

(١) دل يدل : افتخر ، تغنج وتلوى . دلت المرأة على زوجها : اظهرت جرأة عليه في تلطف كانها تخالفه و ما بها خلاف .

(٢) مجمع البيان ٨ : ٣٥٩ ـ ٣٦١ .